

الباب الثالث

منهج البحث

أ. نوع البحث

البحث الوصفي النوعي هو أحد أشكال البحث التي تندرج ضمن الفئة النوعية. يستخدم هذا البحث منهجية يقوم فيها الباحث بدراسة الأحداث أو الظواهر التي تخص حياة الأفراد، بالإضافة إلى دعوة شخص أو مجموعة من الأشخاص لمشاركة قصصهم حول تجارب حياتهم. يتم بعد ذلك تنظيم البيانات التي تم جمعها وتقديمها من قبل الباحث على شكل سرد وصفي زمني.^{٧٣}

من منظور محمد نذير، البحث الوصفي هو المنهج الذي يُستخدم لدراسة مختلف القضايا في المجتمع، بما في ذلك الطرق المعمول بها، والمواقف المحددة، وكذلك العلاقات بين الأنشطة والمواقف والآراء التي تحدث في الوقت الراهن. كما يدرس هذا البحث التأثيرات الناتجة عن ظاهرة معينة.^{٧٤}

تستخدم هذه الدراسة نوع البحث الوصفي، الذي يهدف إلى تقديم وصف عميق للظاهرة الاجتماعية التي يتم دراستها، من خلال وصف المتغيرات استنادًا إلى المؤشرات التي تم تحديدها. يركز البحث الوصفي النوعي على تحليل عملية التفكير بطريقة استنتاجية واستقرائية، والتي تتعلق بديناميكيات العلاقة بين الظواهر التي يتم ملاحظتها باستخدام المنهج العلمي.^{٧٥}

ب. حضور الباحث

في البحث النوعي، يُعد الباحث هو الأداة الرئيسية لجمع البيانات. وللحصول على معلومات عميقة خلال عملية البحث، تُعدّ حضور الباحث في الميدان أمرًا بالغ الأهمية. يتولى الباحث، سواء بشكل فردي أو بمساعدة آخرين، مسؤولية جمع البيانات

⁷³ Rusandi, Muhammad Rusli, *Merancang Penelitian Kualitatif Dasar/Deskriptif dan Studi Kasus*, (STAI DDI Kota Makassar, vol.2, No.1.5.), hal, 2.

⁷⁴ Rusandi, Muhammad Rusli, *Merancang Penelitian Kualitatif Dasar/Deskriptif dan Studi Kasus*, hal, 3.

⁷⁵ Hardani Ahyar et al, *Buku Metode Penelitian Kualitatif & Kuantitatif* (Yogyakarta: CV. Pustaka Ilmu Group Yogyakarta, 2020)

الرئيسية بشكل مباشر. ولإعداد استنتاج شامل، يقوم الباحث بمراقبة وتقديم المقابلات المباشرة مع موضوع البحث. من خلال هذا التفاعل المباشر، تصبح البيانات التي يتم جمعها أكثر اكتمالاً لأنها تعتمد على التفاعل الاجتماعي الذي يحدث أثناء عملية البحث.^{٧٦} لتحقيق دور الباحث كأداة رئيسية في البحث، قام الباحث بمراقبة مباشرة في قسم تعليم اللغة العربية بجامعة إسلامية الحكومية في كديري. تهدف هذه الخطوة إلى جمع معلومات وبيانات صحيحة تتعلق بمختلف الجوانب التي تعتبر مهمة وذات صلة بموضوع البحث، مثل بيانات الطلاب، و مهارة الطلاب باللغة العربية، وتعليم في أنشطة حمزة، وغيرها من الجوانب.

ج. مكان البحث

تم إجراء هذه الدراسة في برنامج قسم تعليم اللغة العربية في جامعة إسلامية الحكومية كديري، التي تقع في شارع سنان أمبيل رقم ٧، نغرونغو، منطقة المدينة، مدينة كديري، جاوة الشرقية ٦٤١٢٧. تم اختيار موقع البحث لأن برنامج دراسات اللغة العربية يستخدم برنامج حمزة في قسم اللغة العربية. تتضمن مواد التي يتم تدريسها المفردات والقواعد اللغوية، والتي يعتقد الباحث أنها جوانب مثيرة للاهتمام ويستحقان الدراسة بشكل أعمق.

د. مصادر البيانات

البيانات هي المعلومات التي يتم جمعها واستخدامها كمادة تحليلية لفهم ظاهرة معينة. في البحث النوعي، تكون البيانات التي تم الحصول عليها على شكل كلمات أو جمل أو سرد، وليس أرقاماً. تشمل مصادر البيانات في هذه الدراسة نتائج المقابلات، والملاحظات، بالإضافة إلى تحليل الوثائق.^{٧٧} من منظور لسيلاليهي في الكتاب الذي أعده آدي كوسوماستوتي حول طرق البحث النوعي، فإن البيانات هي نتائج المراقبة والقياس التجريبي التي تكشف الحقائق المتعلقة بخصائص ظاهرة معينة.^{٧٨} لذلك، من الضروري توفر بيانات مكتملة وهي مصادر البيانات الأساسية والثانوية:

⁷⁶ Suharmisi Arikunto, *Prosedur Penelitian*, (Jakarta: Rineka Cipta, 2001), hal. 99

⁷⁷ Lexy J. Moloeng, *Metodologi Penelitian Kualitatif*, Edisi Revisi, 3 (Bandung: PT. Remaja Rosdakarya, 2018).

⁷⁸ Adhi Kusumastuti, *Metode Penelitian Kualitatif* (Semarang: Lembaga Pendidikan Sukarno, 2019).

١. مصادر البيانات الأساسية

البيانات الأساسية هي المعلومات التي يحصل عليها الباحث بشكل مباشر من المصدر الرئيسي. عادةً ما يتم جمع البيانات من خلال طرق مثل المقابلات، والملاحظة، أو الاستبيانات التي توجه مباشرة إلى المشترك، والمشرف، والمدير التي تتعلق بموضوع البحث.^{٧٩}

في هذه الدراسة، تم الحصول على البيانات الأولية من خلال المقابلات والملاحظات التي أجراها الباحث بشأن تنفيذ نشاطات حمزة. يتم تطبيق هذا البرنامج على الطلاب الجدد في قسم تعليم اللغة العربية في جامعة إسلامية الحكومية كديري. تم إجراء الملاحظات قبل وبعد تنفيذ البرنامج.

٢. مصادر البيانات الثانوية

البيانات الثانوية هي المعلومات التي تتوفر ويمكن الوصول إليها من قبل الباحث من خلال الأنشطة مثل القراءة أو المشاهدة أو الاستماع. هذه البيانات عادة ما تكون مستمدة من البيانات الأولية التي تم معالجتها أو تحليلها من قبل باحثين سابقين.^{٨٠} في هذه الدراسة، تم الحصول على البيانات الثانوية من مجموعة متنوعة من الأدبيات العلمية، والمعلومات، ومصادر البيانات الداعمة الأخرى المتعلقة بموضوع البحث. وتشمل هذه المصادر وسائل الإعلام والتوثيق لأنشطة حمزة، سواء كانت في شكل صور أو مقاطع فيديو أو مواد داعمة أخرى.

هـ. تقنيات جمع البيانات

جمع البيانات هو مرحلة هامة في البحث لضمان أن البيانات التي تم جمعها تتعلق بموضوع البحث. الهدف الرئيسي من البحث هو جمع بيانات دقيقة ويمكن الاعتماد عليها. في البحث النوعي، تشمل طرق جمع البيانات الملاحظة، والمقابلات، والتوثيق.^{٨١}

⁷⁹ Suharsimi Arikunto, *Prosedur Penelitian : Suatu Pendekatan Praktik, Revisi, VI* (Jakarta: Rineka Cipta, 2011).

⁸⁰ Adhi Kusumastuti, *Metode Penelitian Kualitatif* (Semarang: Lembaga Pendidikan Sukarno), 2019).

⁸¹ MA Dr. Umar Sidiq, M.Ag Dr. Moh. Miftachul Choiri, *Metode Penelitian Kualitatif Di Bidang Pendidikan*, Journal of Chemical Information and Modeling, vol. 53, 2019.

١ . الملاحظة

من منظور ناصوتيون في كتابه "منهجية البحث ذو النهج المتعدد التخصصات" الذي كتبه ستي فجاراجان وزملائها، فإن الملاحظة هي أساس جميع العلوم. لا يمكن الحصول على البيانات العلمية إلا من خلال مراقبة الحقائق والواقع.^{٨٢} في سياق البحث النوعي، لا تهدف الملاحظة فقط إلى جمع البيانات، بل تقدم أيضًا انطباعًا شخصيًا وفهمًا عن الوضع الاجتماعي الذي يتم دراسته.^{٨٣}

من منظور كريسويل أن الملاحظة هي عملية جمع البيانات التي يقوم بها الباحث بشكل مباشر من خلال مراقبة تفاصيل الموضوع الذي يتم دراسته، وهو الإنسان وبيئته.^{٨٤}

في هذا البحث، يستخدم الباحث طريقة الملاحظة المباشرة من خلال مراقبة أنشطة حمزة بقسم تعليم اللغة العربية لدى طلاب باللغة العربية.

٢ . المقابلة

المقابلة هي إحدى طرق جمع البيانات التي تُستخدم بشكل شائع في البحث العلمي، سواء كان نوعيًا أو كميًا. يتم تنفيذ هذه التقنية من خلال التواصل المباشر بين الباحث والمصدر (المستجيب)، مما يتيح التفاعل بين المحاور والمستجيب، مثل الطلاب أو المعلمين.^{٨٥}

تنقسم المقابلات إلى ثلاثة أنواع:

أ. المقابلة المنظمة: حيث يكون لدى الباحث دليل واضح ويعرف المعلومات المحددة التي يريد الحصول عليها.

⁸² MA Dr. Umar Sidiq, M.Ag Dr. Moh. Miftachul Choiri, *Metode Penelitian Kualitatif Di Bidang Pendidikan*, Journal of Chemical Information and Modeling, vol. 53, 2019.

⁸³ Fenti Hikmawati, *Metode Penelitian*, 4th ed. (Depok: Kharisma Putra Utama, 2020).

⁸⁴ Dr. Umar Sidiq, M.Ag Dr. Moh. Miftachul Choiri, *Metode Penelitian Kualitatif Di Bidang Pendidikan*.

⁸⁵ Lilys Setyowati, "Implementasi Pembelajaran Imla' pada Siswa Kelas Vii Di Mts Al-Kholidiyyah Binangun Cilacap" (Skripsi, Purwokerto, Uin Prof. Kh Saifuddin Zuhri Purwokerto, 2022), hlm. 42.

ب. المقابلة شبه المنظمة: يوفر الباحث إطار عمل للنقاش، ولكن يتم منح المصدر حرية التعبير عن آرائه أو أفكاره.

ج. المقابلة غير المنظمة: لا يستخدم الباحث دليل مقابلة منظم أو مفصل.^{٨٦} في هذا البحث، استخدم الباحث تقنية المقابلة شبه المنظمة. قام الباحث بإعداد إطار عمل للمحادثة لاستخراج القضايا بشكل أكثر انفتاحًا، بحيث يمكن للمصادر تقديم أفكارهم وآرائهم. تم إجراء المقابلات مع المدبر، المرشدين والطلاب لجمع المعلومات حول تحليل برنامج حمزة باستخدام *CIPP MODEL* لدى طلاب قسم تعليم اللغة العربية بجامعة إسلامية الحكومية كديري.

٣. التوثيق

التوثيق هو تقنية جمع البيانات من خلال جمع المعلومات في شكل كتابات أو صور أو أعمال أخرى ذات صلة بموضوع البحث.^{٨٧} من منظور لسوهارسيمي أريكوانتو، يشمل التوثيق جمع بيانات مثل الملاحظات، والنصوص، والكتب، والصحف، والمجلات، والإنجازات، ومحاضر الاجتماعات، والأجندة، والمصادر الأخرى المتعلقة بموضوع البحث.^{٨٨}

في هذا البحث، تم تنفيذ تقنية التوثيق من خلال جمع الأدبيات العلمية عبر (دراسة المكتبة)، بالإضافة إلى جمع معلومات أخرى ذات صلة بموضوع البحث. علاوة على ذلك، تم جمع البيانات الداعمة المتعلقة بموضوع البحث، مثل الوسائط، وبيانات الطلاب (الأكاديمية وغير الأكاديمية)، وكذلك توثيق أنشطة حمزة في مجال المناظرة، والتي تشمل الصور، والفيديوهات، والمواد الأخرى ذات الصلة.

⁸⁶ Ahmad Taufiq Ma'mun, "Efektivitas Pembelajaran Bahasa Arab Melalui Media Sosial Whatsapp di Program BISA (Belajar Islam dan Bahasa Arab)" (Skripsi, Yogyakarta, UIN Sunan Kalijaga, 2015), hlm. 26-27.

⁸⁷ Danu Eko, *Memahami Metode Penelitian Kualitatif Teori Dan Praktik* (Yogyakarta: CV. Narasi Nara, 2020).

⁸⁸ Suharsimi Arikunto, *Prosedur Penelitian Suatu Pendekatan Praktik* (Jakarta: PT. Rineka Cipta, 2010).

و. تقنيات تحليل البيانات

تحليل البيانات هو عملية تنظيم وترتيب البيانات في أنماط وفئات ووحدات أساسية لاكتشاف الموضوعات وصياغة الفرضيات التي يقترحها البيانات. في البحث النوعي، يمكن إجراء عملية التحليل هذه خلال جمع البيانات أو بعد الانتهاء من جمع البيانات في فترة معينة.⁸⁹ في هذه الدراسة، تم إجراء تحليل البيانات باستخدام طريقة تحليل البيانات النوعية من منظور لمايلز وهوبرمان، والتي تتكون من ثلاث مراحل رئيسية:

أ. تقليص البيانات

تقليص البيانات هو عملية تصفية وتنظيم وتركيز البيانات بحيث يتم الاحتفاظ فقط بالمعلومات ذات الصلة والمطلوبة. الهدف من هذه العملية هو تسهيل استخلاص الاستنتاجات النهائية التي يمكن التحقق منها.⁹⁰

في هذه الدراسة، تم إجراء تقليص البيانات بعد الملاحظة والمقابلات حول تحليل برنامج حمزة باستخدام *CIPP MODEL* لدى طلاب قسم تعليم اللغة العربية بجامعة إسلامية الحكومية كديري. تم تلخيص وتوثيق البيانات الناتجة عن الملاحظة والمقابلات لتسهيل تقديم النتائج واستخلاص الاستنتاجات.

ب. عرض البيانات

عرض البيانات هو خطوة لعرض نتائج جمع البيانات وتقليصها في شكل يسهل فهمه. عادةً ما يتم تقديم البيانات في شكل سرد مكتوب أو جداول أو رسوم بيانية. في هذه الدراسة، تم عرض البيانات بشكل وصفي سردي، يشمل نتائج المقابلات والملاحظات الميدانية. تهدف هذه الطريقة إلى تمكين الباحث والقارئ من فهم المعلومات المقدمة بشكل منظم وعميق.

⁸⁹ Lexy J. Moloeng, *Metodologi Penelitian Kualitatif, Edisi Revisi*, 3 (Bandung: PT. Remaja Rosdakarya, 2018), hlm. 280.

⁹⁰ Imron Rosidi, *Karya Tulis Ilmiah*, (Surabaya: PT. Alfina Primatama, 2011), hlm. 26.

ج. سحب الاستنتاج أو التحقق

الاستنتاج الأولي الذي يتم التوصل إليه خلال عملية التحليل يعتبر مؤقتًا ويمكن أن يتغير إذا تم العثور على أدلة إضافية أقوى في مرحلة جمع البيانات التالية. ومع ذلك، إذا تم دعم الاستنتاج الأولي بأدلة صالحة ومتسقة عند عودة الباحث إلى الميدان، يتم اعتبار الاستنتاج موثوقًا.⁹¹

في هذه الدراسة، الاستنتاج النهائي هو وصف يقدم فهمًا أكثر وضوحًا حول موضوع البحث الذي كان غير واضح في البداية. تم صياغة هذا الاستنتاج بناءً على نتائج تحليل بيانات الملاحظات، المقابلات، والتوثيق الذي تم جمعه.

ز. التحقق من صحة النتائج

لكي يكون البحث النوعي موثوقًا علميًا، يتطلب عملية التحقق من صحة البيانات. تشمل الخطوات التي يتخذها الباحث لضمان صحة البيانات ما يلي:

١. تمديد الملاحظة

يمكن أن يعزز تمديد الملاحظة مصداقية البيانات لأنه يمنح الباحث الفرصة للعودة إلى الميدان، وإجراء الملاحظات، والمقابلات مع المصادر، سواء القديمة أو الجديدة. هذا يتيح للباحث الحصول على معلومات إضافية يمكن أن تثري وتؤكد دقة البيانات التي تم جمعها.⁹²

٢. الاجتهاد في الملاحظة

يشير الاجتهاد في الملاحظة إلى عملية الملاحظة التي تتم بدقة واستمرارية. يقوم الباحث بالملاحظة بعمق للحصول على فهم أكثر تحديدًا حول النتائج في سياق البحث. الهدف الرئيسي من الاجتهاد في الملاحظة هو استخراج البيانات بشكل أكثر تفصيلاً وشمولاً، بحيث تصبح نتائج البحث أكثر دقة وقابلة للمساءلة.

⁹¹ Miles dan Huberman, *Qualitative Data Analysis, A Sourcebook of New Methods*, (London Sage Publication, Inc, 1984), hal. 15-21.

⁹² Feny Rita Fiantika, Mohammad Wasil, Sri Jumiayati, Leli Honesti, Sri Wahyuni, Erland Mouw, Jonata, Imam Mashudi, Nur Hasanah, Anita Maharani, Kusmayra Ambarwati, Resty Noflidaputri, Nuryami, Lukman Waris, *Metodologi Penelitian Kualitatif*, (Padang Sumatera Barat: Maret 2022), hlm. 180.

٣. التثليث

التثليث هو تقنية لفحص صحة البيانات من خلال الاستفادة من مصادر أو أساليب متنوعة كأداة للمقارنة. تهدف هذه الطريقة إلى اختبار مصداقية البيانات عن طريق تقليل الانحياز أو الميول غير الملائمة أثناء جمع وتحليل البيانات. يمكن تنفيذ التثليث من خلال الجمع بين تقنيات مختلفة لجمع البيانات ومقارنة البيانات من مصادر متعددة للحصول على وجهات نظر أكثر تنوعًا. في هذا البحث، يمكن إجراء التثليث بثلاث طرق:

أ. تثليث المصادر: يقوم الباحث بمقارنة البيانات التي تم الحصول عليها من مقابلة مع أحد المشاركين بالبيانات التي تم جمعها من مقابلات مشاركين آخرين، وذلك للتأكد من اتساق المعلومات.

ب. تثليث الأساليب: يقوم الباحث بمقارنة البيانات من طرق جمع متنوعة، مثل نتائج الملاحظة والمقابلات والتوثيق، للتحقق من مصداقية وصحة البيانات التي تم جمعها.

ج. تثليث الزمن: يعد الزمن عاملاً غالباً ما يؤثر على مصداقية المعلومات. يمكن أن تتغير المعلومات بسرعة مع مرور الوقت، لذا فإن تثليث الزمن ضروري لضمان دقة المعلومات. بالإضافة إلى ذلك، قد تؤثر الظروف المتغيرة للمشاركين على تغير المعلومات مع الزمن. في حال وجود اختلافات في المعلومات، يجب إجراء جمع متكرر للبيانات حتى يتم الوصول إلى التأكيد. ومن بين طرق تثليث الزمن التي يمكن استخدامها، مقارنة نتائج البحث بفريق آخر مكلف بجمع معلومات مشابهة.⁹³

⁹³ Feny Rita Fiantika, Mohammad Wasil, Sri Jumiyati, Leli Honesti, Sri Wahyuni, Erland Mouw, Jonata, Imam Mashudi, Nur Hasanah, Anita Maharani, Kusmayra Ambarwati, Resty Noflidaputri, Nuryami, Lukman Waris, *Metodologi Penelitian Kualitatif*, (Padang Sumatera Barat: Maret 2022), hlm. 180.